بسم الله الرحمن الرحيم

حوار قناة الجزيرة مع الشيخ د. أيمن الظواهري

(رمضان / ١٤١٩ هـ)

مقدمة

كلمة لا بد منها

قال الاستاذ جمال إسماعيل – مجري المقابلة لحساب "قناة الجزيرة" –: (هذه مقابلة الدكتور أيمن الظواهري – أمير جماعة الجهاد المصرية – التي لم تر النور بفعل عوامل أشرت إلى بعضها في تضاعيف هذا الكتاب[1].

وإني أعاهد الله والقارئ الكريم؛ أن أكون عند حسن ظنه في أمانة النقل في المحافظة على النص دون زيادة أو نقص...

وأكرر القول؛ بأن ما ورد في هذه المقابلة من آراء ووجهات نظر، تعبر عن رأي صاحبها، وليس بالضرورة أن يكون رأيي موافقاً لرأيه الذي أورده في هذه المقابلة، لكن وحرصاً مني على وضع هذه المعلومات بين يدي القارئ الكريم، وأداءً لأمانة المسئولية والعهد الذي قطعته على نفسي، أن ألتزم الدقة والموضوعية.

كما وأني أريد أن أوصل للقارئ هذه الرسالة التي حاولت قوى كثيرة وجهات عدة أن تحول بينها وبين القارئ الكريم، لأهداف لا تخفى على ذي الرأي الحصيف)[2] اهـ.

---

[1] يعني كتابه "ابن لادن والجزيرة وأنا".

[2] أُجريت هذه المقابلة بحضور الشيخ الإمام؛ أسامة بن لادن [المنبر].

نص الحوار

س١) دكتور أيمن الظواهري؛ أنتم ترأسون حالياً "جماعة الجهاد" المصرية، أولاً؛ لو تعطونا نبذة عن شخصكم، من هو الدكتور أيمن الظواهري؟

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسول الله.

أيمن الظواهري، ولد في عام ١٩٥١، في محافظة الجيزة في مصر.

والدي؛ الدكتور محمد ربيع الظواهري، كان يعمل أستاذاً للعلوم في جامعة عين شمس، وأنا من عائلة معظم أفرادها من العلماء الأزهريين، جدنا الأكبر الشيخ محمد الحسن الظواهري؛ كان شيخ الجامع الأزهر في الثلاثينات.

وأمي تنتمي إلى عائلة عزام، وهي عائلة من قبيلة عربية مشهورة هاجرت إلى مصر، جدي لأمي هو الدكتور عبد الوهاب عزام؛ العلامة والأديب المشهور، وهو أول من ترجم شعر محمد إقبال إلى اللغة العربية شعراً.

في هذا الجو أنا نشأت، وأخذت في التعليم المدني حتى عام ١٩٦٨ بعد النكسة، ثم دخلت كلية الطب وتخرجت عام ١٩٧٤، حصلت على شهادة الماجستير في الجراحة عام ١٩٧٨.

وفي هذه الفترة كانت الجامعة المصرية تعج بالأحداث، عقب حرب أكتوبر، وفيها نشأت الجماعات الإسلامية في مصر، بعد ذلك تقدمت إلى دراسة الدكتوراه لكن الأحداث لم تمهلني حيث اضطررت إلى ترك البلد، واعتقلت عام ١٩٨١ ومكثت في السجن ثلاث سنوات، تعرفت فيها على الوجه الآخر للنظام.

وبعد ذلك دخلت في قضية "الجهاد" المشهورة سنة ١٩٨١، وطالبت النيابة بإعدامي، لكن قدر الله سبحانه وتعالى أن يحكم علي بالسجن ثلاث سنوات فقط، بعد ذلك خرجت من السجن ثم خرجت من مصر، بعد ذلك بثلاثة أشهر بطريقة ما.

وبعد ذلك قمت بجولة في بلاد مختلفة، حتى وصلت إلى باكستان، وهناك عملت مع المجاهدين الأفغان في العمل الجراحي لمساعدة المجاهدين الأفغان طبياً، وكنت ذهبت إلى باكستان من قبل ٨١/٨٠ حيث عملت طبيباً وجراحاً مع المجاهدين.

ومنذ ذلك الحين؛ وأنا هكذا أدور في البلاد من أجل قضية الجهاد في مصر وفي العالم الإسلامي.

* * *

س٢) بالنسبة لـ "جماعة الجهاد" المصرية، متى نشأت؟ وما هي أهدافها؟ وما الذي تحقق من هذه الأهداف حتى الآن؟

جماعة الجهاد؛ في مصر نشأت حوالي عام ١٩٦٦، كنا عبارة عن مجموعة من الطلبة في المرحلة الثانوية، بدأنا نشكل مجموعات في أعقاب ضرب النظام لجماعة الأخوان عام ١٩٦٥.

بدأنا نحن نتعرف على الحركة الإسلامية وما حدث لها، وخلصنا إلى نتيجة أن هذا النظام المصري نظام معادٍ للإسلام ولن يأتي على يده الخير، وأدى إلى وقوع كوارث تاريخية على البلاد، على مصر خاصة وعلى العرب عامة، وقد تسلم هذا النظام البلد وحدودها من جنوب السودان إلى البحر المتوسط، وفي عام ١٩٦٧ تحولت البلد نصفها محتل وجيشها محطم في اليمن، وخرجنا بنتيجة؛ أنه لا سبيل للنجاة إلا بمقاومة هذا النظام والعودة إلى الإسلام.

منذ ذلك الحين ونحن نعمل لهذه المبادئ، وهي أنه يجب تغيير النظام في مصر، لأنه ليس هناك من سبيل إلا تغيير النظام بالقوة، بعد أن وصل هذه الدرجة من الفساد وإضاعة البلاد.

وظل هكذا النشاط حتى جاءت سنة ١٩٨١ وما كان فيها من أحداث ضخمة، من التحفظ على السياسيين عموماً والتيار الإسلامي بشكل خاص، في سبتمبر ١٩٨١، ثم ما تلاه بعد ذلك من قتل السادات، وأحداث الصعيد، وهي كانت الانتفاضة الإسلامية في سنة ١٩٨١، وأعقبتها حملة اعتقالات كثيرة، طالتنا هذه الاعتقالات.

فهذا ملخص للأحداث حتى مقتل السادات، وبمقتله انفجرت قضية الجهاد في مصر، وانفجرت قضية مقاومة اليهود في مصر.

لأن خالد الإسلامبولي رحمه الله، لما سئل لماذا قتلت السادات؟ كانت إجابته واضحة وصريحة: (لأنه عميل لليهود في مصر، ولأنه تعدى على العلماء المسلمين في مصر).

جزى الله خيرا خالد الإسلامبولي وإخوانه؛ محمد عبد السلام، عطا طايل، عبد الحميد عبد السلام، فجروا قضية الجهاد في مصر، هذا الجهاد الذي يصطدم مع اليهود وعملائهم في مصر والمدافعين عن اليهود في مصر، وهم هذا النظام العلماني العسكري المتحكم في مصر.

وأثبتت الأحداث، وأثبت التاريخ؛ أن القوة الوحيدة والقادرة على وقف هذا النظام، ومقاومة المد الصهيوني في مصر هي القوة الإسلامية، فانفجرت بمقتل أنور السادات وأحداث الصعيد قضية مقاومة اليهود في مصر، واتضحت للعيان الصورة لعمالة النظام المصري لليهود والأمريكان في جانب، والحركة الإسلامية في الجانب الآخر.

طبعاً؛ ومنذ ذلك الحين تتفجر الأحداث في مصر، كقضية الجهاد انبعثت، وكثير من القضايا الإسلامية في مصر انتهت باعتقال أفرادها ودخولهم السجن وبقائهم فيه مدة طويلة، لكن ومنذ ١٩٨١؛ والأحداث في تجدد وانبعاث وانفجار في مصر.

والقوى الإسلامية تعبر عن الشارع المصري، وهي القوى الوحيدة في مصر، والنظام المصري في جانب آخر، القوى الإسلامية في مصر تملك ما لا تملكه أي قوى سياسية أخرى، لديها ستون ألف معتقل، حكم على ١٠٨ منهم بالإعدام في محاكم عسكرية، نفذ حوالي ٨٨ حكما منها حتى الآن، لكن هناك حالات كثيرة للقتل، الاختفاء القسري، القتل تحت التعذيب، والأحكام الممتدة وانتهاك أعراض النساء.

لا يوجد تنظيم أو تيار سياسي في مصر يملك مثل هذا النفس الطويل، ورغم ذلك ما زالت القوى الإسلامية في مصر قادرة على مقارعة النظام، وما زالت أمريكا حتى الآن تعتبرها من أعدى أعدائها.

ومنذ سنة ١٩٨١ وحتى الآن والقضية الإسلامية متفجرة في مصر.

أنا أعتبر أن أحداث ١٩٨١، خاصة ما قام به خالد الإسلامبولي وإخوانه رحمهم الله جميعاً؛ أنه بمثابة تفجير للمواجهة مع اليهود، وإحياء لقضية الجهاد ضد اليهود والأمريكان، وبرزت هذه القضية لدى الشباب المسلم الآن وأصبحت قضية حياتية يومية في مصر.

بعد أن خرجنا من مصر ووصلنا إلى أفغانستان كانت هناك فرصة في الجهاد الأفغاني، أعطت دفعة أخرى للجهاد والعمل الإسلامي في العالم العربي.

في أفغانستان اكتسبنا من الخبرات التنظيمية والسياسية والعسكرية ما لا يمكن أن نكتسبه في أي بلد آخر، هذه ساحة جهادية مفتوحة، يفد إليها الشباب المسلم الحريص على الجهاد من أنحاء العالم الإسلامي ويمارس الجهاد، وبمشاركة هذا الشباب سقطت القوى العظمى التي كانت تسيطر على مساحات ضخمة من العالم، والتي كانت تعد أقوى قوة برية في العالم، فبمشاركة هؤلاء الشباب رأوا هذه التجربة الحية بأنفسهم وأعينهم، ورأوا كيف تسقط القوى العظمى، وأنه ليس هناك قوى عظمى، فخرج هذا الشباب من أفغانستان وقد امتلأ أملاً في أن ينازل القوى التي تسمى عظمى، وسقط من ذهنه اسم "قوى عظمى"، وأدرك هشاشة هذه القوى العظمى لأنه نازلها بنفسه في الميدان.

فمرحلة أفغانستان مرحلة ثرية جداً، استفدنا منها في مصر استفادة عظيمة جداً، وبدأت تتصاعد بشكل فجائي، واضطر النظام أن يظهر وجهه القبيح والكالح وصورته الحقيقية، فبدأ حملات الاعتقال والتعذيب والبطش، وهذا تشهد به منظمات حقوق الإنسان، وسجلات وزارة الخارجية الأمريكية، حتى إن مسئولي النظام أنفسهم يعترفون بذلك.

فاضطر النظام أن يتخذ سياسة البطش والقمع الشديد في مواجهة هؤلاء، في مواجهة القوى الإسلامية التي ترفض العمالة لأمريكا وإسرائيل وتطالب بالعودة إلى الإسلام والهوية الإسلامية للأمة، باعتبارها هي المنقذ الوحيد للأمة من حالة الانحطاط والهوان التي وصلت إليها.

بعد ذلك لما اضطررنا للخروج من باكستان، بعد حملات الاعتقال ضد الشباب العرب الذي جاهد في أفغانستان، احتفظنا بهذه الخبرات والصلات القوية، ومارسنا العمل في مصر دعوياً وجهادياً وسياسياً، وكانت ثمرة هذه العلاقات هو أن تشكل لدى الشباب المجاهد وعي سياسي وعقائدي؛ بأن هذه الأمة تحارب لأنها أمة مسلمة؛ هناك حرب صليبية جديدة تريد هذه الأمة، تريد ثروتها، أرضها، تريد أن تطمس الإرادة السياسية والتميز العقائدي لهذه الأمة.

وخرج الشباب المسلم بالوعي السياسي؛ أن العدو الأكبر الذي سبب لهم كل هذه البلايا والكوارث هو التحالف اليهودي الصليبي، وأن أكابر مجرميها هم الموجودون في البيت الأبيض وإسرائيل، لأن هؤلاء هم الذين يحركون النظام المصري، وهم الذين يحركون الأنظمة العربية الأخرى لضرب الحركة الإسلامية.

فهذا الوعي أدى إلى كثير من الاتصالات والتشاور والعمل المشترك مع الأخوة، وأثمر آخر مرحلة التي نمر بها الآن في "جماعة الجهاد" والعديد من الجماعات المجاهدة الأخرى والجماعات التي تعمل على إعادة الهوية الإسلامية للأمة، وهو التوحد لمقاومة هذه الهجمة الصليبية الجديدة، ولعل إنشاء "الجبهة الإسلامية العالمية لمقاتلة اليهود والصليبيين" يكون تنظيماً نريد به توثيق هذه الروح، التي كانت عبارة عن وعي وفهم وروح تسري في الأمة وتصبح قوالب إدارية وتنظيمية تنظم هذه الصحوة الإسلامية.

هذه باختصار نبذة عن "جماعة الجهاد" وما حققته حتى الآن.

* * *

س٣) تحدثتم عن بداية الوعي الجهادي في مصر، وأنه كان لمقاومة دخول اليهود إلى مصر، لكن حتى الآن "جماعة الجهاد" في مصر وفي إطار عملها المسلح، لم نشهد لها أو نادراً ما نسمع عن عمليات لها ضد اليهود، وإنما اقتصرت عملياتها ضد النظام في مصر، أو بعض الشخصيات والضباط في جهاز الشرطة أو الحكومة في مصر، ألا يعد هذا تقويضاً لدولة يمكن أن تمارس يوماً ما دورها في مقاومة التطبيع مع اليهود أو مقاومة المد اليهودي في مصر؟

هذه النتيجة لم تبن على مقدمة صحيحة.

النظام المصري؛ لا يمكن أن يقاوم اليهود أو أمريكا، النظام المصري يعمل لمصلحة اليهود والأمريكان.

نحن حين نضرب النظام في مصر...

- نضربه لأنه نظام يمنع الشريعة الإسلامية.
- يبيع البلاد لإسرائيل والأمريكان.
- وهو النظام الذي افتتح معاهدات السلام مع إسرائيل.
- وهو النظام الذي أسقط حالة الحرب بين العرب وإسرائيل.
- وهو أول نظام عربي فتح سفارة إسرائيل في القاهرة.

– وهو الذي أدخل القواعد الأمريكية إلى مصر.

– وهو النظام الذي أجرى التطبيع في مصر، ويريد من الشعب المصري أن ينسى شيئاً اسمه فلسطين.

فالنظام المصري بهذا؛ هو أداة قوية وأساسية بيد إسرائيل لضرب أقوى قوة عربية – وهي مصر – التي تستطيع أن تصمد في مواجهة إسرائيل، ونحن حين كنا نقاوم النظام كنا نقاومه بهذا المعنى، ولا زلنا نقاومه بهذا المعنى، وصعدنا من تعاوننا مع إخواننا في الجماعات المختلفة.

هذا النصف الآخر من السؤال.

أما النصف الأول منه؛ وهو لماذا لم نر لكم عمليات مسلحة ضد اليهود في مصر؟

نحن سعينا في عمليات ضد اليهود، ولكن قدر الله سبحانه وتعالى ألا تتم، ومن أشهرها قضية "خان الخليلي" التي اتهم فيها مائة أخ، وأعدم فيها ثلاثة من الاخوة أخيراً، هذه العملية أساساً هي عملية ضد السياح الإسرائيليين في مصر، ولكن النظام لا يجرؤ أن يذكر هذا حتى في بياناته.

فهذا الوعي؛ وهو أن الجهاد في مصر يجب أن يتوجه ضد النظام، وضد أمريكا وإسرائيل، وعي مستقر، ودليله؛ أننا قد دخلنا وشاركنا في "الجبهة ضد الصليبيين واليهود"، ولو لم يكن مثل هذا الوعي لما شاركنا في هذه الجبهة.

*　　*　　*

س ٤) على ذكر العمليات ضد السياح الأجانب في مصر؛ كان هناك عدة عمليات عسكرية ضد السياح الأجانب في مصر، خاصة "حادثة الأقصر"، وكان هناك بيانات تفيد أن "جماعة الجهاد" تقف وراء مثل هذه العمليات، ألا ترون أن

مثل هذه العمليات يمكن أن تؤثر بشكل أو بآخر على الدخل العام لرجل الشارع المصري، واقتصاد البلد، وتقويض دعائم دولة، يستفيد منها عشرات الملايين من الشعب المصري؟

أولاً؛ هناك اعتراض شكلي على السؤال.

نحن –كجماعة – لم نقم بمهاجمة السياح الأجانب في مصر.

وهناك شق موضوعي في السؤال؛ وهو ما يمارسه أعضاء الجماعات الإسلامية في مصر.

الحقيقة؛ أنتم في الإعلام تسمعون ما يصدر من طرف واحد، وهو الحكومة، ومن وجهة نظرها، وأما وجهة النظر الإسلامية، وإن كنا لم نشارك في هذه العمليات، لكننا نتفهمها تماماً، وهي؛ أن الشباب يعتبر أن وجود السياح الأجانب في مصر هو عدوان على المسلمين في مصر، لأن السائح اليهودي والأمريكي والفرنسي والأجنبي – بشكل عام – بعد أن يضربوا العراق، ويقصفوا المسلمين في لبنان، ويكسروا سيقان وأذرع الأطفال في فلسطين المحتلة؛ يتخذوا من مصر ملهى أو منتجعاً، ويأتي ليقضي وقته فيها.

نحن نقول له أو الشباب يقولون له؛ إن بلدنا هذا ليس بلداً للتلهي أو التنزه، خاصة لأمثالكم، وأعلن الشباب مراراً؛ أننا لن نريد سياحاً بهذه الصورة في مصر، لا نريد سياحاً بهذه الأخلاق المتدنية في مصر، لا نريد سياحاً من هؤلاء الذين اعتدوا علينا مراراً، وبعد أن يكملوا عدوانهم يأتوا – بعد أن يقوموا بعدوانهم – للتنزه في مصر واللهو فيها.

* * *

س ٥) هل تقصدون القول؛ إن غالبية السياح هم من القوات الغربية، خاصة الأمريكية التي تقصف العراق وغيره من الدول الإسلامية؟

لا!

عموما؛ فإن السياح في مصر هم من الدول التي أيدت قيام إسرائيل، معظم الشعوب الغربية منذ البداية؛ وهي شعوب تعترف بإسرائيل وتساندها وتدعمها، وتدعم السياسة

الأمريكية ضد العراق، لما قتل مئات الألوف من الشعب العراقي في العدوان الأمريكي العالمي؛ شاركت قوات من هذه الشعوب في التحالف ضد أمتنا.

فهناك عداء من الشعب في مصر تجاه هذه الشعوب التي شاركت في العدوان على أمتنا.

الشباب قالوا لهؤلاء السياح؛ لا تأتوا إلى بلادنا لأنكم مارستم العدوان على بلادنا، ولأنكم تمارسون أخلاقيات وسلوكيات نحن كمسلمين لا نقبل أن تمارس عندنا، ونحن ضدها في مصر، لا تأتوا إلينا لأنكم تدعمون اقتصاد حكومة تعمل لحساب إسرائيل، هذا الدعم لا يذهب إلى المواطن المصري وإنما إلى كبار المسئولين وإلى دولة الفساد في مصر، لأن من ورائكم دولة للدعارة والفساد والقمار تنشأ في مصر، وهذه الدولة تمتص دماء المسلمين والضعفاء وتجبرهم على الفاحشة بسبب الفقر الذي يعيشون فيه، فكل هذه الأموال لا نريدها.

الشباب أنذروا مرة واثنتين وثلاثاً وأربعة في مصر، والآن أصبحت المعركة بين القوى الإسلامية والنظام المتحالف مع إسرائيل وأمريكا في مصر.

نحن نعتبر النظام غير شرعي، والتأشيرات التي يمنحها للسياح غير شرعية، ومع ذلك؛ هؤلاء السياح يأخذون التأشيرات من النظام الذي يعتبره الشباب المسلم غير شرعي، وصرح "جون ميجر"؛ بأنه يدعم النظام في مصر ضد الجماعات الإسلامية، فأصبح السائح الذي يأتي إلى مصر محارباً وليس سائحاً، سائح يدعم النظام ويعترف بشرعيته ويدفع الأموال لتقويته، وأي بلد في العالم تعتبر أن من يدخل حدودها بشكل غير قانوني من حقها أن تطلق عليه النار، فهؤلاء الشباب – ومن هذا المنطلق – قاموا بهذه العمليات، نحن وإن لم نكن قمنا بهذه العمليات، لكننا نتفهم الدواعي لها تماماً.

أضف إلى ذلك أن الشباب؛ ماذا يعاني؟ هذا الشباب يعاني من إرهاب وقمع وتعذيب لم تره مصر في تاريخها كله، اعترفت به المحاكم المصرية والطب الشرعي، واعترف به الصحافيون المصريون، وشخص مثل عادل حمودة في "روز اليوسف" يقول؛ إنه في مصر ٣٠ ألف معتقل وعشرات عمليات التعذيب، هؤلاء الشباب الذين يمارس ضدهم هذا الأمر لا بد لهم أن يوقفوا التعذيب ضد إخوانهم.

الذي جرى في "حادثة الأقصر" ولم تنشره وسائل الإعلام أو تشر إليه؛ أن الشباب قالوا: أننا عملنا هذه العملية ثأراً لإخواننا الذين قتلوا تحت التعذيب في مصر، وأنهم كانوا

ينوون أن تكون عملية رهائن لتحرير إخوانهم في السجون المصرية، ومن أجل إنقاذ الدكتور عمر عبد الرحمن فك الله أسره.

الذي حدث هو؛ أن هؤلاء الأخوة - الذين اختطفوا السياح - لم يطلقوا النار عليهم، وإنما النظام المصري لم يعبأ بالسياح والأخوة، وأطلق النار على السياح وقتلهم.

نفس الذي حدث في عملية تحرير الطائرة المختطفة في قبرص؛ القوات الخاصة المصرية هي التي اقتحمت الطائرة وقتلت الركاب، ثم قال النظام؛ إن الفلسطينيين هم الذين قتلوا الركاب.

نحن نتفهم هذه الدواعي، ونتهم النظام بقتل هؤلاء السياح.

* * *

س ٦) أشرتم في البداية إلى الإعلان قبل أشهر عن تأسيس "الجبهة الإسلامية العالمية لمقاتلة اليهود والصليبيين"، لكن حتى الآن هناك القليل المعروف عن هذه الجبهة ومبادئها، وماذا تريد، وما الذي حققته حتى الآن، هل من نبذة تعطونا عن الجبهة وأهدافها؟

"الجبهة الإسلامية العالمية"؛ لها ميثاقها، وهذا الميثاق فيه معالم دائمة، وفيه حث للأمة المسلمة على الجهاد حتى نصد العدوان الأمريكي واليهودي عليها، والذي يسرق ثروات الأمة ويحتل أرضها، هذا العدوان الذي احتل أرضها وأقدس البقاع، القدس، والحرم المكي، والحرم النبوي.

هذه الجبهة؛ تعمل من أجل تحكيم شرع الله سبحانه وتعالى في أرضه، وتسعى الجبهة لحشد كل القوى الإسلامية من أجل إنقاذ المقدسات الإسلامية التي ضاعت، فهذا هو الهدف الأساسي من الجبهة، وهذا عملها الأساسي، والجبهة حريصة على لم شمل الأمة وتحريضها على هذا الهدف الأساسي.

* * *

س ٧) لكن ما الذي حققته "الجبهة" حتى الآن؟

لا أستطيع أن أقول ما الذي حققته الجبهة حتى الآن، وخلال فترة وجيزة من عمرها، لكن أستطيع القول؛ أن الجبهة لها قبول شعبي جارف وتأييد واسع، ودليل على ذلك المظاهرات التي جرت في باكستان تأييداً لها، وخاصة حينما أشيع خبر اعتقال الشيخ أسامة بن لادن، اندلعت مظاهرات واسعة النطاق في باكستان، والمظاهرات انفجرت في العديد من الدول الإسلامية؛ حينما قصفت أفغانستان.

وكان من ضمن الأهداف التي قصفت؛ الأماكن التي قيل إن الأخوة العرب يتواجدون فيها، وهم تابعون للجبهة، هذا التعاطف الشعبي الجارف هو نتيجة العمل المثمر الذي قامت به الجبهة لجمع شمل الأمة، وهدف ضخم مثل هذا لا يستكثر عليه تسعة أشهر أو سنة.

* * *

س ٨) مؤخراً كان هناك هجوم أمريكي بريطاني على العراق، لكن كان هناك ملاحظة؛ وهي غياب أي ردود فعل قوية تجاه هذا القصف الصاروخي والجوي على العراق، كما لم يكن هناك رد فعل من "الجبهة الإسلامية العالمية" تجاه هذا القصف؟

ها أنا ذا أرد الآن؛ إن سمح إخواننا في الجبهة لي التحدث باسمها[٣]؟

هذا العدوان على العراق لا يرد بالشعارات أو المظاهرات أو الهتافات، لا يرد إلا أن يكال لأمريكا وإسرائيل بنفس المكيال الذي تكيل فيه للعرب والمسلمين.

أمريكا قتلت مدنيين، أطفال، نساء في العراق، وقتلت إسرائيل المدنيين في "قانا" و "صبرا وشاتيلا" و "دير ياسين" و "مدرسة بحر البقر"، وتجوع أمريكا الشعب العراقي وتقتل الأطفال وتسرق أموالنا وتحتل أرضنا، ليس هناك من سبيل إلا أن يكال لهم بنفس المكيال.

هؤلاء الناس ليس عندهم أي أخلاقيات، هؤلاء الناس ضربوا المدنيين في "هيروشيما" و "ناجازاكي" حتى بعد إعلان اليابان استسلامها.

---

٣ قال الأستاذ جمال إسماعيل – مجري الحوار –: (هنا استأذن الدكتور أيمن الظواهري من الشيخ أسامة بن لادن في الحديث عن الجبهة، التي يعتبر الشيخ أسامة الناطق الرسمي باسمها، وكان جالساً معنا وقت إجراء المقابلة).

فهؤلاء الناس لا يفهموا إلا منطق القوة.

رد "الجبهة الإسلامية"؛ هو أن ندعو الأمة للوقوف معها بنفس القوة لرد العدوان، وقد أصدرت الجبهة بيانا جديداً؛ وهو دعوة كل من يستطيع حمل السلاح، أو أن يفعل أي شيء ضد أمريكا؛ أن يقف مع الجبهة، وهذه دعوة لكل المسلمين والحركات الإسلامية من "الجبهة الإسلامية العالمية لمحاربة اليهود والصليبيين"؛ بأن تتحد وتقاوم هذا العدوان.

* * *

س ٩) في الصيف الماضي تعرضتم للقصف الصاروخي الأمريكي في خوست والمناطق القريبة منها في أفغانستان، واتهمتم أنتم والشيخ أسامة بن لادن؛ بالقيام بهجمات على المصالح الأمريكية في العالم، بعد الهجوم الأمريكي البريطاني على العراق؛ هل تتوقعون هجوما أمريكيا جويا أو صاروخيا على مناطق طالبان أو الأماكن التي تتواجدون فيها؟

نحن نتوقع هجوماً في أي لحظة، نتوقع القتل في أي لحظة، وأنا شخصياً أعتقد؛ أننا عشنا أكثر مما يجب، نحن نريد أن نموت في سبيل الله.

العدوان الذي حصل على المعسكرات في أفغانستان لم يكن بسبب "نيروبي" و "دار السلام" مباشرة، وإنما السبب أن الجبهة قالت للحرام – الذي تعتبره أمريكا حرام — وهو؛ أن اقتلوا الأمريكان كما يقتلونكم، فجن جنون أمريكا واعتبرت أن الجبهة ارتكبت ما تعتبره أمريكا جريمة، لذلك ضربت المعسكرات قبل أن يصدر أي إدانة أو تحقيق رسمي من الحكومة الأمريكية حول الحادثين.

لأنه تسربت إلى المخابرات الأمريكية أن هناك اجتماعاً في خوست، كما تسربت هناك أخبار خاطئة عن وجود أسلحة كيماوية في الخرطوم، فضربت بسرعة.

ونحن نتوقع ألا تصدر أي نتيجة للتحقيق، حتى تقتل أمريكا هؤلاء المشاركين في الجبهة، نحن نتوقع أن يتكرر هذا بلا دليل أو مبرر أو أي سبب، وهذا الأمر نحن نعرفه من قبل أحداث "نيروبي" و "دار السلام"، وأن هناك مؤامرة أمريكية متصلة للاغتيال وللقتل، ونحن نتابع بها ونحن نرحب بها، ونقول؛ إن الأمريكان دخلوا الحرب، وقد تورط الأمريكان في هذا، وإنهم من قبل حاربوا في كوريا وفي فيتنام ولكن في هذا العقد الأمريكان تورطوا مع المسلمين.

ومعنى أن يتورط الأمريكان مع المسلمين؛ فإنهم سيعرفون كيف نقاتل؟ وكيف نستشهد؟

* * *

س ٩) هناك حديث عن وجود صلات لـ "جماعة الجهاد" المصرية مع كل من الحكومات في إيران والعراق والسودان، ما هي حقيقة موقفكم من هذه الحكومات؟ وعلاقتكم بها إن وجدت أي علاقة؟

جماعة الجهاد؛ مجموعة من المجاهدين المطاردين من كل العالم، ولا أعتقد أن أي حكومة ترحب بنا عدا حكومة أفغانستان والطالبان، التي أظهرت من المواقف ما لم نره من قبل في التاريخ الحديث.

علاقتنا بإيران والعراق أو غيرهما؛ كلها أوهام.

لكن الحقيقة؛ أن الحكومة المصرية لها علاقة عمالة واضحة لأمريكا وإسرائيل، الحقائق أن في مصر قواعد أمريكية، مطار غرب القاهرة، مطار قنا، هناك تسهيلات مصرية في كل المطارات والموانئ المصرية للقوات الأمريكية، خرجت طائرات [ب ٥٢] من مصر وضربت العراق، هناك سفارة إسرائيلية في القاهرة، ومكتب "سي آي إيه" و "إف بي أي" في القاهرة، هناك ستون ألف معتقل في مصر بسبب اتجاههم الإسلامي ورفضهم لإسرائيل.

هذه هي الحقائق، ومن أجل ذلك تسعى أجهزة الأمن المصرية، تخطف الناس من كرواتيا، ألبانيا، تايلاند، وترسلهم إلى مصر، هذه هي الحقائق.

أما اتهامنا بعلاقات مع حكومات أخرى؛ فهي أوهام، وكما يقولون؛ رمتني بدائها وانسلت. العملاء هم الذين يتهمون غيرهم بالعمالة، هم العملاء الحقيقيون الذين يعملون لأمريكا وإسرائيل وجمعوا الناس في "شرم الشيخ" لمقاومة الشباب المسلم الذي يقاوم إسرائيل.

هذه هي الحقائق.

* * *

س ١٠) الحكومة المصرية تصر دائما على اتهام السودان بإيواء مراكز للجماعات الإسلامية المصرية، وتسهيل تدريبها داخل الأراضي السودانية، ومن ثم تسهيل عبورها وتسللها إلى مصر؟

يا أخي! هذه الحكومة المصرية لن تكف عن محاولة لفت الأنظار عن المشكلة الحقيقية، وهي تتمثل؛ بوجود صراع بين القوى الشعبية – وعلى رأسها القوى الإسلامية – وبين النظام، هذه هي المشكلة الحقيقية.

والحكومة تضغط على أي جهة يمكن أن تتصور أنها تساعد في هذا، لكن هل الضغط على السودان وإخراج الشيخ أسامة بن لادن منه أوقف العمليات في مصر؟ أو هل بعد الضغط على السودان تم الإفراج عن المعتقلين في مصر وإلغاء قانون الطوارئ والتوقف عن الإعدام في مصر؟

القضية قضية كاملة؛ وهي عمالة النظام المصري للأمريكان ومحاربته للإسلام، هذه هي المشكلة.

* * *

س ١١) هذا يقودنا إلى الحديث عن حقيقة الأوضاع الداخلية في مصر، النظام يقول؛ إنه بدأ ممارسة الحريات، وأعطى الحرية للمعارضة، وسمح بوجود أحزاب معارضة، وصحف للمعارضة، وأنتم تصرون على ممارسة ما يقولون عنه "العنفط وتصفونه أنتم بـ "العمل الجهادي المسلح"، أولا؛ ما هي حقيقة الأوضاع في مصر؟ وكيف تعيش التيارات الإسلامية في مصر؟ وهل هناك وساطات بين الحكومة والجماعات الإسلامية في مصر؟ وما موقفكم من هذه الوساطات؟

أولا؛ فيما يخص النصف الأول من السؤال.

فإن هناك سجناً كبيراً اسمه مصر، هناك ستون ألف معتقل، وزير الداخلية اعترف بوجود عشرة آلاف معتقل، أخيرا أفرجوا عن سبعمائة "تائب"، وقالوا؛ أفرجنا عن خمسة آلاف، فكم عدد الذين لم "يتوبوا" إذا كان من "تاب" عددهم خمسة آلاف؟!

* * *

س ١٢) عفواً، ما مفهوم "التوبة" الذي تتحدث عنه الحكومة؟

بالنسبة للدولة؛ "التوبة" مفهومها أن يقول المعتقل؛ إنني لم أعد أؤمن بالعنف والعمل المسلح.

وهؤلاء الذين تقول الدولة إنهم من "التائبين"، ونتيجة سياسة الاعتقال العشوائي؛ فإن الدولة تعتقل من له صلة ومن ليس له صلة، ثم يأتوا إلى هؤلاء المساكين ممن ليس لهم أي صلة بالأحداث، ويقولون لهم؛ سنفرج عنكم، إن قلتم أننا "تبنا" ولم نعد نؤمن بالعنف، وهؤلاء لم يمارسوا ما تسميه الدولة عنفاً حتى "يتوبوا" عنه!

أصلاً هذه هي التمثيلية التي تمارسها الدولة منذ فترة، وإلا لماذا لا يفرجون عن أناس حكم لهم القضاء بالبراءة، هناك أناس أمضوا فترة خمسة عشر عاماً من الحكم في سجون مصر ولا زالوا تحت الاعتقال رغم انتهاء محكوميتهم، وهناك أحكام بالإفراج بالجملة لكن هناك أناس لا زالوا معتقلين منذ عشر سنوات في مصر دون أن توجه لهم أي تهمة، فليفرجوا عن هؤلاء إن كان هناك حرية في مصر واحترام للقانون الذي وضعوه.

القضاء في مصر أدان الحكومة عدة مرات في القضية [٨١/٤٦٢]، المدونة باسم "قضية الجهاد الكبرى"، أدان الحكومة المصرية، وقال القاضي؛ إن مصر ليس فيها شريعة الإسلام، وأن هناك تعذيباً تسبب في عاهات مستديمة، وأن هناك فساداً منتشراً في الإعلام وفي الصحف التابعة للحكومة المصرية، ورئيس الجمهورية – باعتباره الحاكم العسكري – وقع على هذا وصادق بنفسه على حكم يدينه بعدم تطبيق الشريعة وانتشار الفساد في مصر، ليس هذا كلامنا وإنما كلام "العفو الدولية"، والمنظمة المصرية لحقوق الإنسان.

القضية هي؛ لماذا يمارس كل هذا الظلم؟

الحكومة تمارس هذه السياسة حماية للتوسع الإسرائيلي في مصر والمنطقة، إسرائيل تدرك أن مصر لها وزنها السكاني؛ هي العقبة في طريقها، فيجب قمع هذه القوة بأي طريقة.

الحكومة تقول؛ إنها أعادت الحريات، أنا أتحدى الحكومة المصرية الآن تحد لا تجرؤ الحكومة المصرية أن ترد عليه، فليرفعوا قوائم الممنوعين من السفر، فلينهوا حالة الطوارئ، وليفرجوا عن المعتقلين، ويسمحوا بحرية الاجتماعات، وحرية الإضرابات، ويعيدوا كل الحقوق التي يدعونها، وسيروا كيف يكون التيار الشعبي الجارف الذي سيكتسحهم في مصر.

لا تجرؤ الحكومة المصرية أن تكف عن الإجراءات القمعية، لأن اليوم الذي تتوقف فيه الحكومة عن هذا سيعتبر يوم القضاء على هذه الحكومة، وأنا أطالب "قناة الجزيرة" بنقل هذا التحدي للحكومة المصرية، أتحداهم أن يتركوا الحريات في مصر، وسيروا بأنفسهم؛ أن نتيجة هذه الحرية معناه القضاء على هذا النظام العميل في مصر بسبب السياسة اليهودية في المنطقة.

أما عن الوساطات؛ فنحن – والحمد لله – لم يصلنا أي وساطات، وليس لنا أي وساطات، ولا نؤمن بالوساطات مع النظام المصري.

الحل الوحيد مع هذا النظام؛ هو أن يرحل إلى أمريكا التي يعمل لحسابها.

* * *

س ١٢) هناك نظامان من القضاء حالياً في مصر، القضايا العامة؛ ويختص بها القضاء المدني الذي يقول الجميع بشيء من نزاهته أو بنزاهته، لكن هناك القضايا المتعلقة بالجماعات الإسلامية كلها، والتي تحال إلى القضاء العسكري، الذي لا يوجد فيه استئناف أو أي شيء، كيف تفسرون هذا التمييز في المعاملة ضد الجماعات الإسلامية والكيل بمكيالين أمام هذه الجماعات؟

هذه السياسة الأمريكية اليهودية في مصر.

هناك محاكم الجنايات العليا، وهناك محاكم أمن الدولة العليا طوارئ؛ هذه المحاكم تحكم بالقانون الجنائي، ولكن أحكامها لا تقبل الاستئناف، يعني أن أي حكم يصدر عنها فإن رئيس الجمهورية هو الآن صاحب الحق الوحيد في تعديلها أو تخفيفها أو إحالتها إلى محكمة أخرى.

ثم بعد ذلك لم يكتفوا بهذا، بسبب أن بعض القضاة في هذه المحاكم حكموا بما لا ترغب فيه الحكومة، مثل قضية اغتيال رفعت المحجوب، فعينوا دوائر خاصة للإرهاب في هذه المحاكم، يحال إليها الأخوة، ووضعوا فيها القضاة من أمثال صلاح الدين بدور، الذي أُطلق عليه النار أخيراً في مصر.

ولم يكتفوا بهذا، ولكن أصدروا قانون [٩٢/٩٧] المعروف بـ "قانون مكافحة الإرهاب"، والذي يتيح لهم تفتيش البيوت واعتقال الناس بدون إذن، والذي يخول الحكومة اعتقال أي شخص مدة ستة أشهر دون أن توجه له تهمة.

ولم يكتفوا بهذا، بل أحالوا الناس على القضاء العسكري، الذي حكم حتى الآن على مائة وثمانية أشخاص بالإعدام، خلال أربع سنوات، نفذ منها ٨٨ حكم إعدام، كان آخرهم الحكم الذي صدر ضد إخواننا ونفذ فيهم، بسبب قيامهم بعملية ضد اليهود، أو ما سماه النظام قضية "خان الخليليط.

هذا هو النظام المصري وهذه هي توجهاته وسياسة أمريكا.

* * *

س ١٣) وزير الداخلية المصري الأسبق – حسن الألفي – تحدث كثيراً عن اختراق المخابرات المصرية أو مباحث أمن الدولة للجماعات الإسلامية المصرية، وهذا ما أدى إلى فشلها في تحقيق كثير من العمليات في مصر، هل تشعرون حقيقة بشيء من الاختراق الذي يتحدث عنه، خاصة في صفوف "جماعة الجهاد"؟ وما مدى هذا الاختراق إن وجد؟

أولا؛ نحن في حالة حرب مع الحكومة، قد تستطيع هذه الحكومة تجنيد شخص بعيد عنا وتدعي أنها حققت اختراقاً أمنياً.

لكن الذي فشل أمنياً، وفصل من وظيفته، وشتمه رئيس الجمهورية على التلفاز، وطلب منه عدم الكلام، هو؛ حسن الألفي! وقال له؛ إن الذي تمارسه هو تهريج، وهو سابع وزير داخلية يفشل في مقاومة المد الإسلامي، وكل وزير داخلية يأتي ويقول؛ إنه سيقضي على الإرهاب، وفي النهاية يفصل من عمله دون أن يحقق أهدافه.

فالذي فشل في عمله، وفعلا هو مخترق؛ هو وزارة الداخلية، والدليل على ذلك؛ وجودنا وعملياتنا، والدليل هو؛ أن أمريكا تضعنا على "قائمة الإرهاب"، ونحن نتحدى الحكومة أن تقضي علينا.

نحن نستعين بالله ثم بإخواننا، وهم يستعينون بأمريكا ويعتمدون على الجيوش الجرارة والمساعدات الأمريكية، {والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون}.

* * *

س ١٤) علاقتكم بالجماعات الإسلامية المصرية وغير المصرية في هذا الوضع الراهن؟ ولماذا فشلت الجماعات الإسلامية التي تؤمن بالعمل المسلح حتى الآن في الاتفاق على استراتيجية، رغم اشتراكها كلها تقريباً في الهدف المحدد لها؟

نحن علاقتنا بالجماعات الإسلامية المجاهدة؛ علاقة أخوة، وعلاقة المشاركة في نفس المعركة.

جميع الجماعات الإسلامية المجاهدة؛ نكرر لها الدعوة إلى أن تتحد جميعا ضد هدف واحد، وهو مقاومة هذا التحالف، المكون من الأنظمة وأمريكا وإسرائيل، يجب علينا أن نعمل جميعا من أجل إزالة هذه الأنظمة، وعدم إسباغ أي شرعية على هذه الأنظمة، وألا تدور معركة جانبية بيننا، وأن تكون معركتنا جميعا موجهة إلى هذه الأنظمة.

هذه رسالتنا إلى الجماعات الإسلامية.

أما كيف لم تتحد الجماعات الإسلامية على استراتيجية موحدة؛ فإن وجود "الجبهة الإسلامية العالمية"، بميثاقها وجهودها، يعد خطوة أساسية وأولى على هذا الطريق، ولذلك اعتبرت أمريكا هذه الجبهة تحد واضح لها، واعتبرت المشاركين فيها من الإرهابيين الذين يجب القبض عليهم، لأن الجبهة قالت الحقيقة، التي تخشى أمريكا انتشارها بين الناس.

* * *

س ١٥) علاقتكم بالشيخ أسامة بن لادن وملازمتكم له في أفغانستان؛ هل تعتبر هذه العلاقة من خلال الجبهة أصبحتم تنظيماً واحداً؟ أم أن "جماعة الجهاد"

المصرية لا زالت تحتفظ بكيانها واستقلاليتها عن "الجبهة الإسلامية العالمية" التي يقودها الشيخ أسامة بن لادن؟

أولاً؛ - بغض النظر عن التفاصيل - علاقتنا بالشيخ أسامة بن لادن والأخوة المجاهدين في أفغانستان؛ علاقة مشاركة في الجهاد، ورفقة في السلاح، وعلاقة قديمة، وسقط منا الشهداء في الميدان في الجهاد، هذه العلاقة قديمة، والجبهة أحد ثمار هذه العلاقة.

أما بالنسبة للشيخ أسامة بن لادن؛ فهو كثير التنقل، وكثيراً ما نتصل به ونزوره.

الغرض من تكوين الجبهة؛ هي أن تكون وعاءً لكل الجماعات الإسلامية، لمقاومة الهجمة الصهيونية، كي تتحد في وعاء هذه الجبهة، لتنفيذ هذا الغرض، ولكي تكون عبارة عن مخططات حقيقية وتنفيذية ضد أمريكا.

* * *

س ١٦) لكن هل هذا يقتضي ألا تندمج بالضرورة هذه التنظيمات في إطار تنظيم واحد؟

لا تحاول أن تأخذ كل شيء في أول لقاء لنا بك، هذا السؤال لا تكون إجابته في أول لقاء[٤].

* * *

س ١٧) بعض الجماعات الإسلامية، والتي تؤمن وتمارس العمل المسلح - وعلى سبيل المثال في الجزائر - بدأت تدعو إلى وقف العمل المسلح ضد الأنظمة، وتدعو للحوار السلمي مع هذه الأنظمة، فهل هناك مبررات لـ "جماعة الجهاد" في مصر لاستمرار العمل المسلح في مصر ضد الحكومة؟

هذا السؤال ذو شقين.

---

[٤] قال الأستاذ جمال إسماعيل: (ابتسامة عريضة وضحكة من الأعماق)، أي من الشيخ الظواهري قبل ان يجيب عن السؤال.

الشق الأول؛ هو أن هذه التجارب في الجزائر وفي مصر أثبتت فشل ما يسمى بـ "الحل السياسي" أو الديمقراطي، نحن نعتبر أصلا هذه وسيلة غير شرعية، ماذا حدث للجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر؟ وما الذي حدث لجماعة الأخوان في مصر؟ كلهم دخلوا السجون.

ليس إلا الجهاد وليس من طريق إلا الجهاد، فهذا بالنسبة للعمل السياسي.

أمال الشق الثاني؛ فبالنسبة لنا، نحن لنا مبشرات، صعدنا العمل من عمل ضد النظام إلى العمل للجهاد ضد أمريكا وإسرائيل، إلى العمل خارج مصر، الحكومة تطاردنا في كل مكان، ونحن نطاردها في كل مكان.

"الجماعة الإسلامية"؛ ضربوا حسني مبارك في "أديس أبابا".

نحن الآن صعدنا العمل إلى مقاومة أمريكا وإسرائيل مباشرة.

فنحن نرى التجاوب الشعبي معنا، ونحن والحمد لله الأمور مبشرة بالنسبة لنا، تبشرنا بأن هذا الطريق هو الذي سيوصلنا، وأن كل الطرق الأخرى فاشلة.

* * *

س ١٨) الدكتور أيمن الظواهري؛ أمير "جماعة الجهاد" المصرية، ما الذي تريد أن توصله من رسالة إلى مصر والعالم الإسلامي من خلال عملكم وإمرتكم "جماعة الجهاد" المصرية؟

أنا أريد أن أوصل رسالة إلى إخواني المسلمين في كل مكان، كرجل مسلم، ودعك من هذه الألقاب والمسميات.

نحن نريد أن نوصل رسالة إلى إخواننا المسلمين في كل مكان.

إذا أردنا أن نعيش أعزة، وأناس لهم كرامة ولهم عزة، يجب أن نخوض الحرب الصليبية الجديدة ضد أمريكا وإسرائيل، ونحن هذه رسالتنا إلى إخواننا في العالم العربي والإسلامي، وفي مصر، أن يكونوا معنا ضد عدونا إسرائيل وأمريكا، كل بما يستطيع.

– الجندي والضابط في الجيش المصري؛ يجب ألا يستخدم سلاحه ضد المسلمين، ويجب أن يعلم أن كرامته قد سحقت يوم أجبروا على إخلاء سيناء وإعطائها للقوات الأمريكية لحفظ السلام.

– العالم المسلم يجب أن يحافظ على استقلال الأزهر؛ الذي كان قلعة الصمود في مصر في وجه الطغيان والاحتلال، والذي نتيجة سيطرة الحكومة عليه واستيلائها عليه أصبح يدعو الحاخام الإسرائيلي لزيارة الأزهر.

– الطالب المسلم؛ عليه أن يخوض انتخابات اتحاد الطلاب من أجل أن ينشر روح المقاومة ضد أمريكا وإسرائيل.

– الأب والأم المسلمين؛ يجب أن يعلموا أبناءهم القرآن والحديث، ويحرصوا على تعليمهم أن فلسطين؛ أرض مسلمة اغتصبها اليهود، وأن كل هذه الاتفاقيات والعهود والمعاهدات؛ باطلة، ويجب أن يشرحوا لهم أن أمريكا تحتل الآن مصر، وأن الحرم محتل، والمدينة المنورة محتلة، والبترول مسروق، وأن ينشئوهم على هذا.

فهذا واجب على كل شاب ومهني ونقابي في مصر؛ أن يقوم في وجه أمريكا وإسرائيل.

وأمريكا هزيمتها ليست صعبة، أمريكا هزمت في فيتنام، وطردت من لبنان ومن الصومال، فلو وقفنا أمامها وقفة صادقة، فقد تنتهي كما انتهى الاتحاد السوفيتي، كل شيء يعتمد على أن نخلص النية في المقاومة.

* * *

الأستاذ جمال إسماعيل: في النهاية نشكر الدكتور أيمن الظواهري – أمير جماعة الجهاد في مصر – على إتاحته الفرصة لنا بمقابلته في جبال أفغانستان، للإطلاع على أحوال مصر وعلى أوضاع "جماعة الجهاد".

الشيخ أيمن الظواهري: أنا أشكرك، وأحملك أمانة نقل هذه المقابلة، لأن لنا تجارب سابقة مع وسائل الإعلام، وأحمل "قناة الجزيرة" هذه المسئولية، وأرجو أن تنجح "قناة الجزيرة" فيما لم ينجح فيه الآخرون.

الأستاذ جمال إسماعيل: إن شاء الله نكون عند حسن ظنكم.

خاتمة

قال الاستاذ جمال إسماعيل: (آمال الدكتور الظواهري في "قناة الجزيرة" وإمكانية نشرها مقابلته؛ خابت، وخابت معها آمالي من المحطة نفسها، ولم تف "الجزيرة" لأسباب هي تعلمها بما وعدت به من نشر المقابلة التي سعت للحصول عليها مراراً وتكراراً، حينما كانت المقابلة تخدم توجها للجزيرة في إثارة حفيظة الحكومة المصرية وقتاً ما.

ولعل نشر هذه المقابلة في هذا الكتاب[٥]، وكما جاءت على لسان صاحبها حرفياً، دون زيادة أو نقصان، أن يحقق بعض الآمال التي كان يرجوها أصحاب المقابلات.

ولعله يوصل إلى القارئ العربي وجهة النظر الأخرى المغيبة عنه، ومن فم أصحابها كما تحدثوا بها، رغم الضباب الكثيف التي تحاول دوائر كثيرة جدا إثارته، حتى لا يصل إلى العقل العربي وجهة النظر التي تعارض أصحاب السلطة في عالمنا العربي) اهـ.

٥ يعني كتابه "ابن لادن والجزيرة وأنا".



منبر التوحيد والجهاد

* * *

http://www.tawhed.ws
http://www.almaqdese.net
http://www.alsunnah.info
http://www.abu-qatada.com